

Distr.: General
20 July 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 69 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: حالات

حقوق الإنسان والتقارير المقدمة من

المقررين والممثلين الخاصين

تمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقريرَ الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص

ذوي المهق بحقوق الإنسان، مولوكا - آن ميني - دروموند، عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 6/28

و 12/46.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/150

180822 110822 22-11368 (A)



تقرير الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، مولوكا - آن مي تي - دروموند

الأشخاص ذوو المهق المرتحلون

موجز

في هذا التقرير، تركز الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، مولوكا - آن مي تي - دروموند، على الأشخاص ذوي المهق المرتحلين، لا سيما اللاجئين وطالبو اللجوء. وهي تقيم دوافع الترحال وتلاحظ أن الأشخاص ذوي المهق المرتحلين كثيرا ما ينزحون من بلدانهم الأصلية لأسباب مختلفة، منها انعدام الأمن والتهديدات التي تتعرض لها حياتهم، وتفاقم أشكال التمييز، وعدم كفاية فرص الحصول على الخدمات الصحية الحيوية، والأثر القاسي للمناخات الحارة والمدارية على بشرتهم، مما قد يؤدي إلى إصابتهم بسرطان الجلد إن لم يتوفر لهم ما يكفي من حماية. وبالإضافة إلى إثارته للشواغل الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان للأشخاص ذوي المهق المرتحلين، فإنها تسلط الضوء على الممارسات الإيجابية باعتبارها مراجع هامة لأصحاب المصلحة. وتأمل الخبرة المستقلة أن يؤدي هذا التقرير الأول عن هذا الموضوع إلى مزيد من الحوار والبحوث والمبادرات الرامية إلى التصدي بفعالية لتحديات حقوق الإنسان التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق المرتحلون.

أولا - مقدمة

- 1 - الوثيقة الحالية هي تقرير الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، مولوكا - آن ميني - دروموند ويُقدّم التقرير عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 6/28 و 12/46.
- 2 - ولدى إعداد التقرير، أرسلت الخبيرة استبياناً يومي 21 و 25 نيسان/أبريل 2022 إلى مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الدول الأعضاء ومكاتب الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والأشخاص ذوي المهق. وتلقت الخبيرة تقارير خطية ومشاورات افتراضية من 50 من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الدول الأعضاء⁽¹⁾ ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في أوروبا وأمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا⁽²⁾.
- 3 - ويركز التقرير على الأشخاص ذوي المهق المرتحلين، لا سيما اللاجئين والمشردون داخليا ذوي المهق، ويسلط الضوء على بعض التحديات التي يواجهونها في مجال حقوق الإنسان. وفي التقرير، يستخدم مصطلح الأشخاص ذوي المهق المرتحلين كمصطلح شامل يشمل المهاجرين⁽³⁾ واللاجئين⁽⁴⁾ وطالبي اللجوء⁽⁵⁾ والعمال المهاجرين⁽⁶⁾ والمشردين داخليا⁽⁷⁾ وغيرهم من الفئات التي تندرج ضمن فئات قانونية محددة جيداً⁽⁸⁾. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الأشخاص ذوي المهق يعرفون أيضاً أنهم أشخاص ذوو إعاقة بسبب ضعف بصرهم وقابليتهم للإصابة بسرطان الجلد.

- (1) كانت الدول الأعضاء التي ردت على الاستبيان هي أذربيجان وإيطاليا وموريشيوس والمكسيك.
- (2) تعرب الخبيرة عن امتنانها بوجه خاص للتحالف العالمي للمهق ومنظمة أديفانتاج أفريقيا (Advantage Africa) على دعمها للبحوث المتعلقة بهذا التقرير. وافق أصحاب المصلحة الذين وردت أسماؤهم في جميع أجزاء التقرير على كشف هويتهم.
- (3) لا يوجد تعريف قانوني عالمي لـ "المهاجر". تعرف مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المهاجر الدولي بأنه "أي شخص خارج دولة هو مواطن فيها أو مكان هو مواطن فيه، أو، في حالة شخص عديم الجنسية، الدولة التي ولد فيها أو المكان الذي ولد فيه أو محل إقامته الاعتيادية". (انظر: <https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/Migration/GlobalCompactMigration/MigrantsAndRefugees.pdf>). المهاجر الداخلي هو أي شخص يرتحل داخل حدود دولة، بما في ذلك المشردون داخليا.
- (4) وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن اللاجئين هم أناسٌ فروا من حرب أو عنف أو نزاع أو اضطهاد وعبروا حدوداً دولية ينشدون الأمان في بلد آخر. القانون الدولي يعرّف مصطلح اللاجئين ويشملهم بالحماية. واتفاقية اللاجئين لعام 1951 هي وثيقة قانونية رئيسية وتعريف اللاجئ في المادة I (ألف) (2) بأنه أي شخص "يوجد بسبب خوف له ما يبرره من التعرّض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية، ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق ... لا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد".
- (5) وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن طالب اللجوء هو أي شخص يلتمس حماية دولية. وفي بعض البلدان، يستخدم كمصطلح قانوني يشير إلى الشخص الذي تقدم بطلب للحصول على صفة لاجئ أو وضع الحماية الدولية التكميلية ولم يتلق بعد قراراً نهائياً بشأن طلبه. ويمكن أن يشير أيضاً إلى شخص لم يقدم طلباً بعد ولكنه قد ينوي القيام بذلك، أو قد يفعل إلى حين النظر في طلب لجوئه في إجراء عادل، ويحق له أن يُعامل معاملة تستوفي معايير دنيا معينة ريثما يجري تحديد وضعه.
- (6) تعرف المادة 2 (1) من الاتفاقية الدولية بشأن العمال المهاجرين العامل المهاجر بأنه "الشخص الذي سيزاول أو يزاول أو ما برح يزاول نشاطاً مقابل أجر في دولة ليس من رعاياها".
- (7) المهاجر الداخلي هو أي شخص يرتحل داخل حدود دولة، بما في ذلك المشردون داخليا. وتعرف مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين النازحين داخليا بأنهم أناسٌ لم يعبروا حدوداً بحثاً عن الأمان. وخلافاً للاجئين، فإنهم فآرون في وطنهم.
- (8) على سبيل المثال، ضحايا الاتجار بالبشر.

4 - ولم يجر حتى الآن سوى القليل نسبياً من البحوث بشأن حالة الأشخاص ذوي المهق المرتحلين؛ ومن ثم يهدف هذا التقرير إلى إلقاء بعض الضوء على الموضوع من أجل توفير فهم أفضل لتحديات حقوق الإنسان في هذا السياق والحث على إجراء مزيد من البحوث وجمع البيانات والحوار واتخاذ إجراءات بشأن هذه المسألة.

ثانياً - معلومات أساسية

5 - تقترض مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في "الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في عام 2021"، أنه في نهاية عام 2021، ونتيجة للاضطهاد والنزاع والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان، اضطرت 89,3 مليون شخص للنزوح قسراً في جميع أنحاء العالم⁽⁹⁾. وكان حوالي 27,1 مليون من هؤلاء الأشخاص لاجئين بينما نزح 53,2 مليون شخص داخلياً. ومن المتوقع أن تزداد هذه الأعداد بسبب النزاعات المحتملة في بلدان من بينها أفغانستان وأوكرانيا والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والصومال⁽¹⁰⁾.

6 - وتبين المعلومات التي تلقتها الخبيرة من أجل هذا التقرير نقصاً في البيانات المتاحة عن الأشخاص ذوي المهق الذين اضطروا للنزوح قسراً⁽¹¹⁾. وهناك نقص عام في البيانات عن الأشخاص ذوي المهق لأن حالة المهق لا تؤخذ عادة في الاعتبار عندما يجري تصنيف البيانات واستخدامها لتجميع معلومات عن الأشخاص المرتحلين. وحيثما تقوم البلدان وغيرها من الكيانات بجمع إحصاءات عن المهاجرين ذوي الإعاقة، يُدرج الأشخاص ذوو المهق في هذه البيانات، ويصعب استقراء المعلومات عن أوضاعهم والتحديات التي يواجهونها. واعتباراً من عام 2021، دمجت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أسئلة فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة⁽¹²⁾ في أنظمة التسجيل لتحديد الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل أفضل خلال جهود جمع البيانات. بيد أنه نظراً لأن هذه المجموعات من الأسئلة لا تتضمن إشارة محددة إلى الأشخاص ذوي المهق، لذا من الصعب الحصول على بيانات شاملة تحدد على وجه التحديد الأشخاص ذوي المهق من بين المسجلين لدى المفوضية.

7 - ومع ذلك، قدمت منظمات المجتمع المدني وأفراد ذوو مهق تواصلوا مباشرة مع الخبيرة قدراً كبيراً من المعلومات عن الأشخاص ذوي المهق الذين نزحوا. وعلى الرغم من أن معظم الإحصاءات المقدمة خاصة ببلد معين ومحدودة النطاق، فإنها تدل على أن هناك عدداً متزايداً من اللاجئين والمشردين داخلياً

(9) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، <https://www.unhcr.org/afr/figures-at-a-glance.html>.

(10) الأمم المتحدة، "استعراض عام 2021: دعم الأمم المتحدة للبلدان التي تمر في نزاعات"، 28 كانون الأول/ديسمبر 2021.

(11) مذكرات مقدمة من منظمات المجتمع المدني؛ ورابطة غانا للأشخاص ذوي المهق، مؤسسة المهق في زامبيا؛ منظمة إدماج الأشخاص ذوي المهق والنهوض بهم، رواندا؛ ومؤسسة سيراليون للأشخاص ذوي المهق؛ Genespoir France؛ والمنظمة الوطنية للمهق ونقص التصبغ؛ و Standing Voice Malawi، ملاوي؛ الرابطة النرويجية للمهق؛ NOAH Albinismus؛ Selbsthilfegruppe e.V. (Germany)، في جملة أمور، جميعها يشير إلى عدم وجود إحصاءات عن المهاجرين ذوي المهق.

(12) تستخدم المجموعة الموجزة للأسئلة المتعلقة بالإعاقة التي وضعها فريق واشنطن لجمع المعلومات عن الأشخاص ذوي الإعاقة. وترد توصيات عن كيفية تسجيل الأشخاص ذوي المهق بشكل أفضل في عملية جمع البيانات على الرابط:

<https://www.washingtongroup-disability.com/wg-blog/are-people-with-albinism-included-in-the-washington-group-questions-119/#:~:text=The%20WG%2DSS%20does%20not,communication.%2C%20and%20self%2Dcare>

ذوي مهق. وتبين المعلومات التي جرى تبادلها مع الخبيرة أنه يوجد في شرق أفريقيا⁽¹³⁾ ما لا يقل عن 73 شخصا ذوي مهق في مخيم معين للاجئين، والكثيرون منهم كانوا قد فروا من نزاع مسلح في بلد مجاور. وفي مخيم آخر داخل البلد نفسه، كان هناك 56 شخصا ذوي مهق، منهم نحو 30 طفلا تقل أعمارهم عن 18 عاما⁽¹⁴⁾. وفي بلد آخر في المنطقة، كان هناك 23 شخصا ذوي مهق في أحد مخيمات اللاجئين في عام 2020⁽¹⁵⁾. وأفادت عدة منظمات من منظمات المجتمع المدني بأنها تحدثت إلى أشخاص ذوي مهق أرادوا الانتقال إلى مكان آخر لأسباب مختلفة، بما في ذلك الفرار من الاضطهاد. وتشير ورقة بحثية عن جمهورية تنزانيا المتحدة إلى أن أكثر من 10 000 شخص ذوي مهق قد نزحوا من ديارهم في محاولة للفرار من الاضطهاد⁽¹⁶⁾.

8 - وتقدم المعلومات الواردة لمحة عن اللاجئين ذوي المهق، مما يشير إلى أنهم في الغالب من الشباب، وعادة ما تقل أعمارهم عن 40 عاما. وهناك تصور بأن الرجال يسيطرون عادة على هذه الإحصاءات وأن عددا أكبر من اللاجئين ذوي المهق هم على ما يبدو من الذكور، على الرغم من أن نسبة النساء آخذة في الازدياد في هذه المجموعة.

9 - وتلقت الخبيرة معلومات من لاجئين ذوي مهق كان معظمهم من أفريقيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط. وعرف اللاجئون أنفسهم أيضا بأنهم أصلا من بلدان تشمل بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان ورواندا والكاميرون ومالي ونيجيريا. وتشمل بعض بلدان المقصد المحددة إسبانيا وأستراليا وأوغندا وإيطاليا وجنوب أفريقيا وفرنسا وكندا وكينيا وملاوي والولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁷⁾.

ثالثا - دوافع الترحال

10 - تستند دوافع الترحال المحددة في هذا التقرير أساسا إلى المعلومات المتاحة للخبيرة. ولاحظت الخبيرة أن العوامل الدافعة للأشخاص ذوي المهق المرتحلين تشمل الفرار من أشكال متطرفة من الاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان، التي كثيرا ما تنطوي على اعتداءات عنيفة ووصمة مجتمعية واسعة النطاق وتمييز. كما أشير عموما إلى عدم الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية كسبب للترحال. وتزيد حالات النزاع والكوارث الطبيعية من تفاقم هذه الحالات. وغالبا ما يكون هناك أكثر من عامل دافع واحد للترحال. وفي بعض الأحيان يطلب الأشخاص ذوو المهق اللجوء لأسباب متعددة، ليس فقط بسبب حالة المهق ولكن أيضا لأسباب أخرى كانت أساس الاضطهاد.

(13) ما لم تكن هناك موافقة، لن يُذكر في هذا التقرير اسم البلد المعني وأسماء المخيمات التي تضم أشخاصا ذوي مهق.

(14) مناقشة الخبيرة مع اللاجئين والمهاجرين ذوي المهق.

(15) مذكرة من منظمة Standing Voice.

(16) Monaliza Seepersaud, "The plight of Tanzanian persons with albinism: a case for international refugee and asylum procedure reform", *Emory International Law Review*, vol. 32, No. 1, (2017) p. 115

على الرابط: <https://scholarlycommons.law.emory.edu/eilr/vol32/iss1/3>.

(17) يتأثر اختيار البلدان المضيفة بالعديد من العوامل المختلفة، مثل اللغة. ومن المرجح أن يختار المهاجرون ذوو المهق من البلدان الناطقة بالفرنسية فرنسا كبلد المقصد. وبالمثل، يذهب المهاجرون من جمهورية تنزانيا المتحدة إلى كينيا، حيث يتحدثون اللغة السواحلية. وقد يختار المهاجرون ذوو المهق أيضا الهجرة إلى بلد لديهم فيه أقارب أو معارف، حيث لم يسجل وقوع أي اعتداءات.

ألف - انعدام الأمن والأخطار التي تهدد الحياة

11 - تشكل المخاوف من وقوع اعتداءات، لا سيما في البلدان التي يبلغ فيها عن وقوع اعتداءات، أحد الدوافع الرئيسية للأشخاص ذوي المهق وأسره لالتماس اللجوء في بلدان أخرى أو في مناطق أخرى. ومنذ عام 2006، تم تسجيل أكثر من 700 اعتداء على أشخاص ذوي مهق في 30 بلدا⁽¹⁸⁾. ويعتقد أن هذه الأرقام أقل من الواقع لأن السلطات لا ترصد وتوثق بشكل منهجي مثل هذه الجرائم. وشملت الاعتداءات عمليات اختطاف واغتصاب وبتير أعضاء وقتل كانت مدفوعة بمعتقدات خاطئة بأن أعضاء أجساد الأشخاص ذوي المهق يمكن أن تمنح ثروة عند استخدامها لأغراض طقوسية⁽¹⁹⁾.

12 - وكثير من اللاجئين الذين قدموا تقارير إلى الخبيرة إما تعرضوا لأعمال عنف مماثلة مباشرة أو شهدها، ولم يكونوا واثقين من أن السلطات في بلدانهم يمكن أن توفر لهم حماية وافية. وكانت إحدى الحالات التي أحيلت إلى الخبيرة هي حالة أم لطفلين ذوي مهق من مخيم للاجئين في شرق أفريقيا، أفادت التقارير بأنها باعت جميع ممتلكاتها وانتهى بها المطاف في مخيم للاجئين في عام 2015 بعد أن اقتحم شخص ما منزلها واختطف واحدا من طفليها ذوي المهق. وفي حالة أخرى، قال شاب ذو مهق قضى في مخيم آخر مدة 17 عاما إنه غادر بلده بعد أن علم بمؤامرة لاختطافه وقتله.

13 - وفي منطقة أفريقيا، يعيش العديد من الأشخاص ذوي المهق في مناطق ريفية. وسجل عدد كبير من الاعتداءات والتهديدات في المناطق الريفية، مما أجبر الأشخاص ذوي المهق وأسره على الانتقال إلى المناطق الحضرية. وغالبا ما لا يرغب أولئك الذين نجوا من اعتداءات في الاستمرار في البقاء في المجتمعات التي تعرضوا فيها لاعتداء. وساعدت إحدى منظمات المجتمع المدني فتاة صغيرة في عام 2021 تعرضت لاعتداء في الجزء الشمالي من البلاد على الانتقال إلى العاصمة. وقد شوهدت أنماط مماثلة في بلدان أخرى في المنطقة، حيث يضطر الأشخاص ذوو المهق وأسره للزواج قسرا بسبب اعتداءات تقوم بها مجتمعاتهم المحلية. ويبدو أن هناك علاقة بين عدد الاعتداءات المسجلة في بلد ما وترحال الأشخاص ذوي المهق من ذلك البلد.

14 - ويبدو أيضا أن تعرض الأشخاص ذوي المهق لاعتداءات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان يزداد خلال فترات عدم الاستقرار مثل الحروب والاضطرابات المدنية والكوارث الطبيعية. وفي أحد البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، أُفيد بأن الاعتداءات على الأشخاص ذوي المهق ازدادت خلال الحرب الأهلية بسبب خرافات مفادها بأن أعضاء أجساد الأشخاص ذوي المهق تتمتع بالقوة عند استخدامها في الطقوس لتوفير حماية ربانية للمقاتلين في ساحة المعركة إذ تجعلهم لا يقهرون.

(18) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، *People With Albinism Worldwide: A Human Rights Perspective 2021* (الأشخاص ذوو المهق في جميع أنحاء العالم: منظور حقوق الإنسان عام 2021)، متاح على الرابط: https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/Albinism/Albinism_Worldwide_Report2_021_EN.pdf

(19) انظر الوثيقة A/71/255.

باء - أشكال التمييز المشددة

15 - التشرذم بين الأشخاص ذوي المهق وأسره يدفعه أيضا طغيان الرفض الاجتماعي والاستبعاد والعزلة والوصم والتعصب والاضطهاد والتمييز. وفي المجتمعات التي لا تفهم فيها الحالة فهما جيدا، يمكن أن يتعرض الأشخاص ذوو المهق لمعاملة قاسية ومهينة من جانب مجتمعاتهم المحلية بسبب حالتهم التي تجبرهم على المغادرة بحثا عن مجتمعات أكثر قبولا لهم. ففي بلد في غرب أفريقيا على سبيل المثال، أبلغ عن ثقافة نفي الأشخاص ذوي المهق في خمسة مجتمعات محلية في المنطقة الشرقية. وزعم أن السلطات التقليدية في هذه المجتمعات تصدر مراسيم بعدم السماح للأشخاص ذوي المهق بالإقامة هناك ويرجع ذلك أساسا إلى الاعتقاد بأن وجودهم سيجلب غضب الآلهة على هذه المجتمعات. ولذلك فإن الأشخاص ذوي المهق في تلك المجتمعات يتعرضون للتهديد أو الإكراه على المغادرة ويقال لهم إن سلامتهم غير مضمونة.

جيم - عدم كفاية فرص الحصول على السلع والخدمات الصحية الحيوية

16 - في بعض الحالات، يرتحل الأشخاص ذوو المهق لأنهم يعانون من مشاكل صحية و/أو شواغل لا يستطيعون الحصول لها على الرعاية الصحية المناسبة في بلدانهم أو مجتمعاتهم. وينطبق هذا بصفة خاصة على فحص سرطان الجلد وعلاجه، الذي كثيرا ما يكون غير متوفر في العديد من البلدان المنخفضة الدخل، مما يؤدي إلى الوفاة المبكرة للأشخاص ذوي المهق⁽²⁰⁾. فعلى سبيل المثال، أظهرت البيانات التي نشرتها منظمة الصحة العالمية في عام 2020 أن الوفيات الناجمة عن سرطان الجلد في زيمبابوي بلغت 264 حالة وفاة، أو 0,24 في المائة، من إجمالي الوفيات، مما يجعلها سابع أعلى معدل وفيات مرتبطة بسرطان الجلد في العالم. وكشفت معلومات أن هناك نقصا عاما في موارد المعدات الإشعاعية الأساسية، بما في ذلك معدات التصوير الشعاعي، في أنحاء كثيرة من العالم⁽²¹⁾. وأفادت تقارير عن هجرة أسر أطفال ذوي المهق من أوروبا الشرقية إلى فرنسا وغيرها من بلدان أوروبا الغربية للحصول على الرعاية الطبية بسبب محدودية المعرفة والخبرة فيما يتعلق بالمهق في بلدانهم⁽²²⁾.

17 - وفي بعض أنحاء العالم، لا سيما في بورتوريكو، حيث تنتشر متلازمة هيرمانسكي - بودلاك⁽²³⁾، يتعين على الأشخاص ذوي المهق مغادرة منازلهم والسفر لإجراء عمليات زرع رئة في بر الولايات المتحدة لعدم وجود مركز لزراعة الأعضاء في الجزيرة. ولا يوجد علاج للتليف الرئوي الذي يصاحب المتلازمة، وصار زرع الرئة في الوقت الحاضر الأمل الوحيد للبقاء على قيد الحياة.

(20) انظر الوثيقة A/HRC/37/57.

(21) Maboreke T, Banhwa J, Pitcher RD, "An audit of licensed Zimbabwean radiology equipment resources as a measure of healthcare access and equity", Pan African Medical Journal, vol. 1, No. 34, p. 60

(22) التحالف العالمي للمهق.

(23) مذكرة مقدمة من المنظمة الوطنية للمهق ونقص التصبغ وشبكة متلازمة هيرمانسكي - بودلاك. متلازمة هيرمانسكي - بودلاك هي اضطراب وراثي نادر يتكون من خاصيتين: انخفاض التصبغ (المهق) يصحبه ضعف في البصر، وخلل وظيفي في الصفائح الدموية في الدم إضافة إلى نزيف مطول. انظر: <https://rarediseases.org/rare-diseases/hermansky-pudlak-syndrome/>

دال - التحديات المتعلقة بتوزيع الخدمات الاجتماعية

18 - يؤدي التوزيع غير المتكافئ للخدمات الاجتماعية التي يحتاجها الأشخاص ذوو المهق أيضا إلى التشريد الداخلي للأشخاص ذوي المهق. وفي بعض البلدان الغربية، قامت أسر أطفال ذوي مهق بتغيير مناطقهم المدرسية. وعلى الرغم من أن القانون يتطلب من جميع المناطق المدرسية توفير ترتيبات تيسيرية معقولة ودعم مصمم خصيصا للأطفال ذوي الإعاقة، بمن فيهم ذوو المهق، فإن هذا لا ينفذ دائما بشكل متواتر، مما يؤدي إلى أن تقدم بعض المناطق المدرسية القليل جدا من الدعم وتجبر الآباء على الانتقال إلى المناطق التي تقدم خدمات أفضل⁽²⁴⁾. وفي بعض البلدان الأوروبية، لا يستطيع أشخاص كثيرون من ذوي المهق القيادة بسبب ضعف بصرهم من جراء هذه الحالة، مما يؤدي بالبعض منهم إلى اختيار الانتقال إلى أماكن توفر خدمات نقل عام أفضل. كما أُجبر ذوو المهق على الانتقال من مناطق ريفية إلى مناطق حضرية، وهي مناطق أكثر تطورا، من أجل الحصول على خدمات صحية أفضل، وتعليم شامل للجميع، ووسائل نقل يسهل الوصول إليها و/أو خدمات أخرى داخل البلدان. ويوجد هذا النوع من الهجرة أو الترحال عادة في حالات الأشخاص ذوي المهق في أفريقيا وآسيا وأوروبا.

هاء - تغير المناخ

19 - على الرغم من ضرورة إجراء مزيد من البحوث بشأن هذا الجانب الخاص من جوانب الارتحال، يبدو أن تغير المناخ أو الأثر البيئي أخذًا يصيران بشكل متزايد عاملين محزين للانتقال من مكان إلى آخر. وتشير المعلومات الواردة إلى أن الهجرة بسبب تغير المناخ غالبا ما تكون هجرة داخلية بدرجة أكبر داخل البلد. وفي ثلاثة بلدان على الأقل في أفريقيا، تكرت منظمات أن الأشخاص ذوي المهق الذين يعتمدون على زراعة الكفاف ويقضون وقتا طويلا في الشمس غالبا ما يضطرون إلى الانتقال إلى مناطق درجات الحرارة فيها أقل حدة حيث يمكنهم الاستمرار في الزراعة في مناخات أقل قسوة ومشمسة. كما أشار شخص واحد على الأقل أجريت مقابله معه إلى هجرة الأشخاص ذوي المهق من بلد آسيوي إلى آخر، بسبب الحرارة الشديدة والحاجة إلى مناخ أكثر برودة.

رابعا - المعايير الدولية والوطنية ذات الصلة بحقوق الإنسان

ألف - إقرار صفة اللجوء واللاجئ

20 - هناك عدد متزايد من القضايا التي ترفعها المحاكم والهيئات القضائية في مختلف البلدان والتي تعطي فكرة واضحة عن كيفية قيام الدول بإجراء تقييمات للاجئين فيما يتعلق بطالبي اللجوء ذوي المهق، وما إذا كان الأشخاص ذوو المهق الفارون من السينايبوهات التي نوقشت أعلاه ينطبق عليهم تعريف اللاجئ، وما التحديات، إن وجدت، التي يواجهونها في إثبات ادعاءاتهم.

21 - وبموجب الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، فإن اللاجئين هم، بحكم التعريف، أشخاص يحتاجون إلى حماية دولية وينبغي منحهم حق اللجوء. وفي الاتفاقية، يُعرّف اللاجئ بأنه (أ) كل من يساوره خوف له أساس صحيح من أن يتعرض للاضطهاد بسبب أمور من بينها انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة؛ (ب) وموجود خارج البلد الذي يحمل جنسيته؛ (ج) ولا يقدر على طلب الحماية في البلد الذي يحمل جنسيته أو بلد إقامته المعتادة إذا كان عديم الجنسية، أو يخشى أن يطلبها أو لا يرغب في ذلك⁽²⁵⁾. وفي قضية

(24) مذكرة مقدمة من منظمات المجتمع المدني.

(25) المادة 1 (ألف) (2) من الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين؛ والمادة 1 من البروتوكول الخاص بوضع اللاجئين.

تعود إلى عام 2007 وتتعلق برجل ذي مهق من إندونيسيا كان يسعى للحصول على صفة لاجئ في الولايات المتحدة الأمريكية، ارتأى القاضي أن مقدم الطلب ينتمي إلى فئة اجتماعية معينة بسبب المهق. وقد جاء عن القاضي قوله "إنّ المهق صفة ثابتة لا يستطيع [الشخص] تغييرها. ويمكن التعرف [عليه] بوضوح بمجرد النظر إليه". وعلى غرار ذلك، أصدر المكتب الأوروبي لدعم اللجوء، الذي أصبح منذ وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء، في عام 2020، إرشادات بشأن الانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة يعترف فيها بالأشخاص ذوي المهق كأفراد في مجموعة اجتماعية معينة لأغراض اللجوء⁽²⁶⁾.

22 - ويشمل الاضطهاد كأساس لطلب اللجوء الاضطهاد من جانب جهات من غير الدول⁽²⁷⁾. وتأكد ذلك فيما يتعلق بالمهق في قضية عام 2016 تتعلق بصبي ذي مهق يبلغ من العمر 7 سنوات يواجه الترحيل في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وفي هذه القضية، لاحظت المحكمة، "إذا كان هناك تقصير في توفير الحماية اللازمة من الاضطهاد، ...، فهناك إذن أساس سليم لاعتبار أنّ [الأشخاص ذوي المهق] هم لاجئون".

23 - علاوة على ذلك، فإن التمييز المقترن بعوامل سلبية أخرى، مثل المناخ العام لانعدام الأمن في البلد الأصلي للأشخاص ذوي المهق، يمكن أن يبرر بشكل معقول الاحتجاج بخوف مبرر من الاضطهاد على "أسس تراكمية"⁽²⁸⁾. فعلى سبيل المثال، منحت فرنسا صفة لاجئ لامرأة نيجيرية ذات مهق كانت قد فرت من نيجيريا بعد إلقاء اللوم عليها في وفاة رجال في عشيرتها، بسبب المهق الذي لديها. وأخذت المحكمة في الاعتبار المعتقدات والتقاليد والعادات القوية المتعلقة بالمهق في نيجيريا، فضلاً عن ندرة التدابير الوقائية للأشخاص ذوي المهق، عندما قررت أن هناك مخاطر حقيقية لاحتمال تعرضها للاضطهاد إذا ما عادت إلى نيجيريا⁽²⁹⁾. وقد ذهب المكتب الأوروبي لدعم اللجوء في مبادئه التوجيهية إلى أبعد من ذلك، ليضيف خوفاً له ما يبرره من التمييز الشديد أو الوصم باعتباره يرقى إلى مستوى الاضطهاد في بعض الظروف، ويشير بوجه خاص إلى ذلك فيما يتعلق بالأشخاص ذوي المهق⁽³⁰⁾.

24 - ومن الضروري عندما يتعلق الأمر بإقرار صفة لاجئ للأشخاص ذوي المهق، كما لاحظت الخبرة في التقرير المتعلق بحماية الأشخاص ذوي المهق، "أن يدرك المسؤولون عن منح صفة لاجئ تعدد طبقات التمييز وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الأشخاص ذوو المهق في كثير من الأحيان ... التي من شأنها أن تبرر تطبيق المبادئ التوجيهية ذات الصلة كتلك المتعلقة بالتمييز، والاضطهاد، ولجوء الأطفال، ونوع الجنس، وربما الاتجار. علاوة على ذلك، ينبغي أن تكون المحاكم التي تمنح صفة لاجئ على علم بخطورة الاعتداءات وعدم محاسبة مرتكبيها في بعض البلدان"⁽³¹⁾.

(26) انظر: <https://www.easo.europa.eu/sites/default/files/EASO-Guidance-on%20MPSG-EN.pdf>.

(27) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دليل ومبادئ توجيهية بشأن إجراءات ومعايير إقرار صفة لاجئ بموجب اتفاقية عام 1951 وبروتوكول عام 1967 المتعلقةين بوضع اللاجئين (HCR/IP/4/ENG/REV.3) (جنيف، 2011).

(28) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دليل ومبادئ توجيهية بشأن إجراءات ومعايير إقرار صفة لاجئ.

(29) المبادئ التوجيهية بشأن الحماية الدولية (HCR/GIP/06/07)، "الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة" في سياق المادة 1 ألف (2) من اتفاقية عام 1951.

(30) <https://euaa.europa.eu/sites/default/files/EASO-Guidance-on%20MPSG-EN.pdf>

(31) A/75/170، الفقرة 25.

25 - بالإضافة إلى ذلك، يحظر مبدأ عدم الإعادة القسرية إعادة أي شخص، بأي شكل من الأشكال، إلى أراض قد يتعرض فيها لخطر الاضطهاد أو التعذيب أو غير ذلك من أشكال الأذى الجسيم. ويعتبر حظر الإعادة القسرية مبدأ من مبادئ القانون الدولي العرفي. وفيما يتعلق بهذا الأمر، تكرت لجنة مناهضة التعذيب ولجنة حقوق الطفل أن الاعتداءات على الأشخاص ذوي المهق يمكن أن تصل في بعض الحالات إلى حدّ التعذيب⁽³²⁾.

باء - اللاجئون وطالبو اللجوء والمشردين داخليا ذوو المهق

26 - رغم عدم وجود معاهدات دولية تشير تحديدا إلى حقوق اللاجئين أو طالبي اللجوء أو المشردين داخليا ذوي المهق، فإن المادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تقتضي من الدول الأطراف في الاتفاقية ما يلي:

أن تتخذ، وفقا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، جميع التدابير الضرورية لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات الخطر، بما في ذلك حالات النزاع المسلح [و] حالات الطوارئ الإنسانية.

27 - وقد فسرت هذه المادة على أنها تعني ضرورة مراعاة الإعاقة في السياسات المتعلقة بالهجرة واللاجئين⁽³³⁾. وينبغي لهذه السياسات أن تأخذ في الحسبان الأحكام الأخرى لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك المادة 5 التي تقتضي من الدول أن تكفل توفير ترتيبات تيسيرية معقولة في هذه السياسات؛ والمادة 4-3 التي تشترط التشاور مع الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم النشطة في صياغة وتنفيذ هذه السياسات؛ والمادة 25 بشأن الحق في الصحة، بما في ذلك الخدمات الصحية التي يحتاجها الأشخاص ذوو الإعاقة بسبب إعاقتهم على وجه التحديد؛ والمادة 28 المتعلقة بمستوى معيشي لائق والحماية الاجتماعية⁽³⁴⁾.

28 - وسلطت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مزيدا من الضوء على حقوق اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخليا في تفسيرها وتطبيقها للمادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ودعت اللجنة الدول إلى ضمان التسجيل المنهجي للمشردين داخليا ذوي الإعاقة⁽³⁵⁾؛ ورصد حالة الأشخاص ذوي الإعاقة في مخيمات اللاجئين بغرض ضمان مستوى معيشي لائق لهم⁽³⁶⁾؛ وإتاحة معلومات في أشكال يمكن للأشخاص ذوي الأنواع المختلفة من الإعاقات الوصول إليها⁽³⁷⁾؛ وضمان التدريب على التوعية بالإعاقة لجميع الجهات الفاعلة المحتملة التي تضطلع بمهام في حالات الطوارئ الإنسانية⁽³⁸⁾. وحيث إن الأشخاص ذوي المهق هم أشخاص ذوو إعاقة، لذا فإن هذه المعايير تنطبق عليهم أيضا.

(32) انظر الوثيقتين CAT/C/BDI/CO/2 و CRCC/CAF/CO/2. وانظر أيضا الوثيقة A/72/131، الفقرات 33-36.

(33) CRPD/C/EU/CO/1، الفقرة 35.

(34) دراسة مواضيعية عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بموجب المادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بشأن حالات الخطر والطوارئ الإنسانية (A/HRC/31/30)، الفقرات 9-12.

(35) CRPD/C/UKR/CO/1، الفقرة 25.

(36) CRPD/C/KEN/CO/1، الفقرة 22 (ج).

(37) CRPD/C/SLV/CO/1، الفقرة 26؛ و CRPD/C/DEU/CO/1، الفقرة 40؛ و CRPD/C/MEX/CO/1، الفقرة 22 (ب)؛ و CRPD/C/GAB/CO/1، الفقرة 27.

(38) CRPD/C/AZE/CO/1، الفقرة 25؛ و CRPD/C/MEX/CO/1، الفقرة 22 (ج)؛ و CRPD/C/DEU/CO/1، الفقرة 31.

جيم - المهاجرون ذوو المهق بموجب القانون الدولي

29 - العمال المهاجرون ذوو المهق وأسرههم مشمولون بالحماية بموجب الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم. وتقتضي هذه الاتفاقية من الدول، في جملة أمور، ما يلي: تنفيذ تدابير لاحترام وحماية حقهم في الحياة⁽³⁹⁾؛ وضمان حصولهم على أي رعاية طبية مطلوبة على وجه السرعة للحفاظ على حياتهم أو تجنب إلحاق ضرر لا يمكن إصلاحه بصحتهم على أساس المساواة في المعاملة مع مواطني الدولة المعنية⁽⁴⁰⁾؛ وكفالة حصول أطفالهم على التعليم على أساس المساواة في المعاملة مع مواطني الدولة المعنية⁽⁴¹⁾. وكما هو الحال بالنسبة للاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخليا، ينبغي تفسير هذه الحقوق تفسيراً يراعي أحكام اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

دال - القوانين الوطنية

30 - لم تتلق الخبرة معلومات كافية عن حماية الأشخاص ذوي المهق المرتحلين بموجب الأطر القانونية والسياسية الوطنية. وتلاحظ أن حقوق الأشخاص ذوي المهق المرتحلين حقوق معترف بها، بوجه عام، ضمن الأطر القانونية والسياسية الوطنية الأوسع نطاقاً التي تحمي المهاجرين بموجب القوانين والسياسات المحلية. ويتطلب مدى شمول هذه الأطر للجميع وإدراكها لقضايا معينة تواجه الأشخاص ذوي المهق المرتحلين مزيداً من البحث. وبدون صياغة واضحة في القانون والسياسات والبرامج، من المرجح أن تهمل المسائل الخاصة التي تؤثر على الأشخاص ذوي المهق المرتحلين وأن لا تتخذ تدابير مستدامة لحمايتهم ومساعدتهم وإعالتهم. وقد أدى التصديق الواسع النطاق على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى قيام عدد كبير من البلدان باعتماد قوانين وسياسات تتعلق بالإعاقة. ولا يزال يتعين تحديد ما إذا كان الأشخاص ذوو المهق المرتحلون يتمتعون أيضاً بالحقوق المنصوص عليها في هذه الأطر. وتشكر الخبرة الدول الأعضاء التي ردت بمعلومات فيما يتعلق بالتشريعات والسياسات الوطنية⁽⁴²⁾.

خامسا - الشواغل المتعلقة بحقوق الإنسان

ألف - تحديات طلب اللجوء والإجراءات الأخرى المتعلقة بالهجرة

31 - حددت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه عام الشواغل المتعلقة بحقوق المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين ذوي الإعاقة. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالاتحاد الأوروبي، سلطت الضوء على "الحالة غير المستقرة للأشخاص ذوي الإعاقة في أزمة المهاجرين الحالية في الاتحاد الأوروبي" وأعربت بوجه خاص عن قلقها من أن "إجراءات اتخاذ القرارات المتعلقة بالهجرة ليست متاحة لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة وأن المعلومات والاتصالات لا تقدم في أشكال يسهل الوصول إليها"⁽⁴³⁾.

(39) الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، المادتان 9 و 28.

(40) المرجع نفسه، المادة 28.

(41) المرجع نفسه، المواد 30 و 43 و 45.

(42) انظر الحاشية 1.

(43) CRPD/C/EU/CO/1، الفقرة 34.

32 - وبالمثل، يقال إن الكثيرين من الأشخاص ذوي المهق الذين يطلبون اللجوء يجدون العملية معقدة وصعبة ويحتاجون، بل يكافحون للوصول إلى تمثيل قانوني يعينهم ويسد خطاهم في مسيرة العمليات المعنية. وليس من الشائع توفير ترتيبات تيسيرية معقولة والدعم للأشخاص ذوي المهق أثناء عملية الهجرة. ومن بين العديد من التجارب المبلغ عنها، يُرفض البعض عندما يتقدمون لأول مرة بطلب للحصول على صفة لاجئ. ولا يمنحون صفة لاجئ إلا عند الاستئناف. والأشخاص ذوو المهق المصابون بضعف في البصر، ولا يحملون في كثير من الحالات مؤهلات علمية جيدة، يستصعبون إجراءات الهجرة أو اللجوء لأنهم قد لا يكونون قادرين على إكمال طلباتهم بشكل صحيح، خاصة عندما لا تكون هذه متوفرة بخط طباعي كبير. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحواجز اللغوية والثقافية، فضلا عن نقص الدعم النفسي والاجتماعي أثناء عملية الهجرة أو اللجوء بسبب الصدمة التي تعرضوا لها في البلد الأم، قد تجعل من الصعب على طالبي اللجوء ذوي المهق التعبير عن أنفسهم بشكل جيد أثناء المقابلات. وكثير من الناس عند وصولهم إلى البلدان المضيفة ليس لديهم موارد مالية ويقال إنهم يقضون الأيام أو الأسابيع القليلة الأولى بلا مأوى وينامون في الشارع. ويمكن أن تكون عملية طلب اللجوء طويلة أيضا.

33 - واستنادا إلى طلبات الدعم المقدمة من الأشخاص ذوي المهق المرتحلين إلى منظمات محلية للأشخاص ذوي المهق في البلدان التي هاجروا إليها بالفعل، فإنهم يحتاجون إلى مساعدة في الحصول على معلومات عن عمليات الهجرة، وتجهيز طلباتهم، وتمثيلهم القانوني، والحصول على عمل في البلد، ولتلبية احتياجات محددة تتعلق بالمهق، مثل الاحتياجات الصحية أثناء انتظارهم البت في وضعهم، وللحصول على دعم أعم لأنهم طالبو لجوء، مثل الدعم المالي.

34 - علاوة على ذلك، فإن معرفة المسؤولين الحكوميين بالمهق والقضايا التي تؤثر على الأشخاص ذوي المهق (المكلفون بقضايا أفراد، وموظفو الهجرة، ومحامو الهجرة، والقضاة) معرفة محدودة. وغالبا ما يكون هذا انعكاسا للمعرفة المحدودة للمجتمع عموما بالمهق. وفي كثير من الحالات، لا يحتك مسؤولو الهجرة بانتظام بأشخاص ذوي مهق مرتحلين، مما يؤثر على كيفية تعاملهم مع مثل هذه الحالات. وإن الفهم المحدود للمخاطر التي يتعرض لها الأشخاص ذوو المهق، لا سيما في السياقات التي لا يعرف فيها الأشخاص الذين يقومون بتحديد مركز لاجئ القضايا المتعلقة بالمهق إلا قليلا، مما يعني أنه قد يفوتهم الانتباه للصلة بين المهق وطلبات اللجوء. وهذا يسلط الضوء على أهمية المعلومات المتاحة والشاملة عن المهق من بلد المنشأ كعنصر أساسي لكفالة معالجة طلبات اللجوء على النحو الواجب، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات فردية عادلة بشأن احتياجات الأشخاص ذوي المهق المرتحلين للحماية الدولية.

باء - اللاجئون وطالبو اللجوء ذوو المهق في مخيمات اللاجئين

35 - إن عدم الاعتراف باللاجئين ذوي المهق كأشخاص ذوي إعاقة أو كمجموعة معرضة للأذى تحتاج إلى حماية إضافية غالبا ما يعني إهمال احتياجاتهم. وغالبا ما تكون إقامتهم في مخيمات اللاجئين إقامة طويلة، وتعني الحالة الخاصة للاجئين في المخيمات أنهم أكثر احتمالا من غيرهم للاعتماد على السلطات لتؤمن لهم الإقامة وغيرها من الاحتياجات. وتواصل أفراد ذوو مهق في مخيمات اللاجئين تواصلًا مباشرًا مع الخبيرة من خلال مقابلات افتراضية ليقدموا رؤاهم عن تجاربهم.

36 - واشتكى لاجئون ذوو مهق يقيمون في مخيمات للاجئين من عدم انتظام أو عدم إمكانية الحصول على الخدمات والمنتجات الصحية الحيوية التي يحتاجون إليها، بما في ذلك خدمات الأمراض الجلدية وطب العيون. وعادة ما يكافح اللاجئون ذوو المهق في المخيمات للوصول إلى السلع والخدمات المتعلقة بالعباية بشرتهم، أي غسل يقيهم من أشعة الشمس، وملابس واقية، وخدمات فحص وعلاج سرطان الجلد، وعمليات الأمراض الجلدية، ومعلومات عن السلوك الواقي من أشعة الشمس. وهذا يزيد من تعرضهم للإصابة بسرطان الجلد. وبالإضافة إلى ذلك، كثيرا ما لا يقدم الدعم النفسي والاجتماعي بشكل كاف للأشخاص ذوي المهق الذين أصيبوا بصدمات نفسية من تجارب التمييز وانعدام الأمن والتشريد التي دفعتهم إلى الفرار من بلدانهم.

37 - وغالبا ما تقدم منظمات المجتمع المدني معلومات عن العناية بالبشرة ومنتجات وخدمات للعناية بها. وذكر بعض الذين قابلتهم الخبيرة في أحد المخيمات أنهم تلقوا من منظمات المجتمع المدني في السنوات الست الماضية منتجات وخدمات أساسية مثل الصابون، وغسل واق من أشعة الشمس، وقبعات ومظلات، وفحص سرطان الجلد. وبالمثل، في مخيم آخر للاجئين في شرق أفريقيا، تبرع عدد من منظمات المجتمع المدني أيضا بالمستحضرات الواقية من أشعة الشمس التي تلقاها أشخاص ذوو مهق في السنوات القليلة الماضية⁽⁴⁴⁾. وهذه المنظمات، التي يعتمد الكثير منها على تمويل المانحين، غير قادرة، على الرغم من بذل قصارى جهدها، على توفير إمكانية الوصول المتسق والمستدام إلى منتجات وخدمات العناية بالبشرة، ولذلك كثيرا ما تكون هناك ثغرات، وأحيانا تداخلات، في توفير السلع والخدمات. بالإضافة إلى ذلك، فإن جودة مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس المقدمة غير منظمة ولا يخضع مدى صلاحيتها للاستخدام للفحوص، وبعضها لا يحتوي على مقادير كافية من عامل الوقاية من أشعة الشمس في مناخ معين. وقد اشتكى لاجئون من أن بعض مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس تضر بشرتهم أو أنها غير فعالة في حمايتهم من أشعة الشمس عندما يستخدمونها. كما توفر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من خلال شركاء مختلفين، مستحضرات تقي من أشعة الشمس وملابس واقية للاجئين ذوي المهق في عدد من الحالات.

38 - وغالبا ما يؤدي التعرض المستمر لأشعة الشمس دون ملابس واقية ومستحضرات واقية من أشعة الشمس إلى إصابة اللاجئين ذوي المهق بحروق الشمس والإصابة بالشامات والبثور والجروح وآفات ما قبل السرطان. ولاحظ أحد الأطباء، أثناء زيارته لمخيم للاجئين حيث فحص 53 شخصا من الأشخاص ذوي المهق، أن معظمهم أصيبوا بآفات سابقة للسرطان. وكان شخصان على الأقل مصابين بالسرطان.

39 - كما يكافح اللاجئون ذوو المهق الذين يقيمون في مخيمات اللاجئين للحصول على خدمات طب العيون. وذكر المقيمون في المخيمات أنهم منذ وصولهم إلى المخيمات، لم يتلقوا أي استشارة بشأن احتياجاتهم البصرية. ونتيجة لذلك، لم يكن لدى معظم هؤلاء الأفراد المعينات البصرية اللازمة التي كانوا يعتمدون عليها. وفي أحد المخيمات، قدمت إحدى منظمات المجتمع المدني نظارات شمسية، لكنها كانت عامة وغير مصممة خصيصا لتلبية احتياجات بصرية محددة. وأفيد بأن إحدى منظمات المجتمع المدني زودت الأشخاص ذوي المهق في هذا المخيم بالذات بمصابيح رأسية تعمل بالطاقة الشمسية، لتمكينهم من الخروج في مساء وليلا، ولكي يشعروا بالأمان.

(44) Percy Chikwela, "Malawi: refugees with albinism find succour in camp", Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, press release, 3 February 2015 <https://reliefweb.int/report/malawi/malawi-refugees-albinism-find-succour-camp>. متاح على الرابط: <https://reliefweb.int/report/malawi/malawi-refugees-albinism-find-succour-camp>.

40 - وعلى الرغم من الصدمة التي يعاني منها العديد من اللاجئين ذوي المهق في هذه المخيمات، فإنهم غالبا لا يحصلون على الدعم النفسي والاجتماعي المستمر الذي يحتاجون إليه. وأشار أحد الأطباء في تقييماته للاجئين ذوي المهق إلى أن بعض الأشخاص ذوي المهق يعانون من ضائقة نفسية بينما كانت تظهر على آخرين علامات اكتئاب حاد.

41 - وغالبا ما تكون العيادات داخل مخيمات اللاجئين تعمل فوق طاقتها وغالبا ما تقتصر إلى القدرة على توفير خدمات الرعاية الصحية المحددة التي يحتاجها الأشخاص ذوو المهق. وأفضل ما تمكنوا من القيام به هو إحالة المرضى ذوي المهق إلى أقرب مستشفيات خارج المخيم للحصول على مزيد من المساعدة، ولكن لا يبدو أن نظام الإحالة هذا يعمل بشكل جيد في معظم الحالات، مما يحول دون تلبية الاحتياجات الصحية للاجئين ذوي المهق.

جيم - الوصم والتمييز

42 - كثيرا ما يستمر التمييز ضد الأشخاص ذوي المهق وأسرهم في مخيمات اللاجئين. وأبلغ لاجئون ذوو مهق عن وقوع حوادث إطلاق شتائم وفصل عنصري ومضايقة وتتمر وعنف بدني في المخيمات. وغالبا ما تؤوي مخيمات اللاجئين للاجئين من بلدان مختلفة كثيرة ينحدرون من قبائل وثقافات وعشائر ومعتقدات دينية مختلفة، وبعضها يؤمن بخرافات ومعتقدات ضارة عن المهق. وغالبا ما يؤدي هذا إلى زيادة التمييز الذي يعاني منه الأشخاص ذوو المهق في هذه المخيمات، لا سيما في غياب حملات التوعية لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن المهق. وفي عدد من مخيمات اللاجئين، اعتبر اللاجئون ذوو المهق آلهة صغيرة أو شياطين أو أرواح، ونتيجة لذلك لم يرغب بعض اللاجئين الآخرين في الارتباط بهم. وأفادت أمهات أطفال ذوي مهق في المخيمات بتعرضهن للاحتقار والسخرية بسبب إنجاب طفل ذي مهق⁽⁴⁵⁾. وروى لاجئون في أحد المخيمات كيف كان الناس يدفعونهم بعيدا عندما كانوا يحاولون جلب المياه، ويطاردونهم، وفي بعض الأحيان كانوا يضربونهم ويجرحونهم⁽⁴⁶⁾.

دال - استمرار انعدام الأمن

43 - يشكل استمرار انعدام الأمن والتهديدات بشن اعتداءات من داخل المخيمات وخارجها مصدر قلق كبير للاجئين ذوي المهق في المخيمات. وأبلغت الخبيرة بحالة لاجئ ذي مهق عثر عليه فاقد لوعيه خارج المخيم، بعد يومين من إبلاغ أسرته الشرطة بأنه مفقود. وفي مخيم آخر، أفاد لاجئون ذوو مهق بأن رجلا ذا مهق قد اختفى من المخيم ولم ترد أي معلومات أخرى عن مكان وجوده. وفي بلدان أخرى، ورد أن اللاجئين ذوي المهق كانوا يعودون إلى بلدانهم بسبب مخاوفهم الأمنية في المخيم. وفي مقاطعة معينة، تستضيف عددا كبيرا من اللاجئين والمشردين داخليا، دعت ادعاءات بأن أشخاصا ذوي مهق قد اختطفوا أيضا. وتؤدي هذه التقارير إلى زيادة الشعور بعدم الأمان والمعاناة النفسية لدى اللاجئين ذوي المهق في المخيم.

(45) انظر الوثيقة A/HRC/43/42.

(46) في بعض الحالات، توجد تصورات سلبية عن اللاجئين ذوي المهق خارج أسوار المخيمات في المجتمعات المضيفة. وينظر عادة إلى اللاجئين ذوي المهق على أنهم يشكلون عبئا على النظام الصحي والاقتصاد وعلى أنهم أشخاص لن يساهموا بشكل إيجابي في المجتمع المضيف. وتكس بعض التصورات السلبية تصورات عن المهاجرين عموما في ذلك البلد.

44 - وأدى استمرار انعدام الأمن إلى حالات ينتقل فيها اللاجئون ذوو المهق عدة مرات قبل أن يستقروا⁽⁴⁷⁾. ويحدث هذا عادة في السياقات التي يتعرضون فيها لتمييز مماثل أو انعدام أمن وعداء في البلدان المضيفة أسوأ مما كانوا يعانون منه في بلدانهم الأصلية.

هاء - عدم كفاية مستوى المعيشة

45 - أبلغت الخبيرة، في مناقشتها مع اللاجئين في بلد معين، بأن البديل الذي يتلقونه في المخيمات لا يكفي في كثير من الأحيان للحفاظ على مستوى معيشي لائق. كما أنه لا يأخذ في الاعتبار التكاليف الإضافية المتصلة بالإعاقة (مثل شراء الملابس الواقية والمستحضرات الواقية من أشعة الشمس والنظارات). وفي بعض الحالات، على سبيل المثال، ذكر لاجئون أنهم يتلقون بدلا شهريا يعادل 3 دولارات لتغطية جميع الاحتياجات الأساسية (ليس من الواضح ما إذا كان المبلغ للشخص الواحد أو لكل أسرة معيشية). وأشار معظمهم إلى أن هذا المبلغ غير كاف لتغطية النفقات الإضافية التي تكبدوها أيضا، مثل شراء غسول يقي من أشعة الشمس، وأنهم كانوا يعانون أيضا من التمييز عندما كانوا يحاولون الحصول على عمل في السياقات التي يُسمح لهم فيها بالعمل. ويتلقى بعض الأفراد دعما ماليا إضافيا من أسرهم في بلداهم الأصلي ليساعدهم في تغطية تكاليف المعيشة. ويعيش الكثيرون في فقر مدقع ويضطرون إلى اختيار خيارات صعبة بين شراء الطعام أو ما يلزمهم من مستحضرات تجميل من أشعة الشمس. كما أبلغوا عن صعوبات في تحمل ثمن ثلاث وجبات في اليوم، وهذا يؤدي بهم إلى سوء التغذية. وازداد الوضع سوءا خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عندما انخفض تواتر التبرعات الغذائية المقدمة للاجئين. واشتكى الكثيرون من اللاجئين من شدة الجوع والطوابير الطويلة للحصول على الطعام عندما وصلت الطرود الغذائية خلال هذا الوقت. وأفاد أشخاص ذوو مهق بأنهم اضطروا إلى الوقوف في طوابير طويلة تحت أشعة الشمس لتلقي المعونة الغذائية؛ ولم يكن هناك أي استثناء.

واو - التمييز في الحصول على فرص عمل

46 - أبلغت الخبيرة بأن اللاجئين ذوي المهق يكافحون من أجل كسب الرزق، وأن العثور على عمل غالبا ما يكون صعبا للغاية. فأرباب العمل يترددون في توظيف أشخاص ذوي مهق. وقد أخبر أرباب العمل بعض اللاجئين ذوي المهق صراحة أنهم لا يوظفون أشخاصا ذوي مهق. وهذا يؤثر على اللاجئين ذوي المهق من أصحاب المهارات المنخفضة والمهارات العالية على حد سواء. وأولئك الذين يعملون غالبا ما يقومون بأعمال عرضية مثل البستنة وغسيل الملابس وجلب المياه للناس والعمل في المزارع وصنع الطوب، مما يتطلب منهم قضاء عدد من الساعات تحت الشمس. وفي ذروة جائحة كوفيد-19، أفاد بعض اللاجئين ذوي المهق أنهم خسروا وظائفهم لأن أرباب العمل كانوا يعتقدون أنهم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس. والعديد من أرباب العمل، عن جهل، لا يوفران للموظفين ذوي المهق ترتيبات تيسيرية معقولة. فعلى سبيل المثال، أفاد مهاجرون ذوو مهق في أحد بلدان شمال أفريقيا بأن أرباب العمل لم يكونوا يفهمون المهق بسبب انخفاض معدل انتشاره في البلد. وكثيرا ما أعاق ذلك قدرتهم على استيعاب الموظفين ذوي المهق بشكل معقول لأنهم لم يكونوا يفهمون على سبيل المثال سبب إعفاء الموظف من المسؤوليات التي تعرضهم لأشعة الشمس. وكانوا يتوقعون من جميع الموظفين العمل في نفس الظروف.

(47) Adediran Ikuomola, “‘We thought we will be safe here’: narratives of Tanzanian albinos in Kenya and South Africa”, *African Research Review*, vol. 9, No. 4 (2015).

47 - ويكافح اللاجئون ذوو المهق الذين يعملون لحسابهم الخاص للحصول على زبائن. وفي المقابلات، روت إحدى النساء ذوات المهق أنها عندما أخذت بضاعتها إلى السوق، لم يرغب الناس في شرائها لأنها ذات مهق. وخسر الكثيرون مصادر دخلهم عندما تباطأت الأنشطة الاقتصادية خلال السنوات الأولى من جائحة كوفيد-19، مما شكل ضربة قاصمة لسبل عيشهم التي لم يتعافوا منها.

48 - وأبلغ أيضا عن حالات تمييز مرتبطة بذلك. وحرّم أفراد أسر أشخاص ذوي مهق من العمل بسبب علاقتهم بشخص ذي مهق. وحاولت بعض المنظمات المساعدة في الأنشطة المدرة للدخل لأشخاص ذوي مهق في المخيمات. ولكن بعض هذه المبادرات تثير مخاوف بشأن الأشخاص ذوي المهق. فعلى سبيل المثال، أفادت تقارير بأن منظمة واحدة على الأقل نفذت مشاريع لصناعة الطوب وبناء المنازل خلال النهار، مما زاد من تعرضهم للإصابة بسرطان الجلد⁽⁴⁸⁾.

49 - وبالإضافة إلى التحديات التي يواجهها اللاجئون ذوو المهق، ذكروا أيضا أنه من الصعب الحصول على تعويض أو دعم عندما يبلغون السلطات المختصة في المخيمات بأحوالهم. وكثيرا ما كانوا يواجهون ردود فعل لم تكن تبرهن على فهم هشاشة وضعهم وكان هناك ميل إلى اتهامهم بالمبالغة في تصوير المشاق التي يواجهونها من أجل التعجيل بإعادة توطينهم. وذكروا كذلك أن آليات الشكاوى المتعلقة بحقوق الإنسان لا تستجيب دائما لشكاواهم وأن ذلك كان يؤدي بعدد من اللاجئين ذوي المهق إلى الشعور بأن حقوقهم غير مكفولة وأن تقّتهم في هذه المؤسسات كانت تقوض.

سادسا - الأشخاص ذوو المهق في أوضاع هشّة في مخيمات اللاجئين

ألف - الأطفال

50 - يتعرض الأطفال ذوو المهق للتمر والاعتداءات الجسدية والشتائم والفصل العنصري في مخيمات اللاجئين، بما في ذلك في المدارس التي يلتحقون بها، والتي تقع عادة في المخيمات⁽⁴⁹⁾. وروت إحدى الفتيات اللاتي جرت مقابلتهن كيف أرسلتها أسرتهن لشراء الطعام وتعرضت للضرب على أيدي أشخاص أخبروها أنهم لا يريدون أن يروا "أشكالها" في المخيم. وبالتالي يجد الأطفال ذوو المهق صعوبة في الاختلاط مع الأطفال الآخرين في مخيم اللاجئين ويقضون الكثير من وقتهم في عزلة أو مع أسرهم.

51 - كما يتقوض حق الأطفال في التعليم في المخيمات. وكثير منهم لا يذهبون إلى المدرسة أو تسربوا منها لعدد من الأسباب. وبعض الأطفال ذوي المهق لا يذهبون إلى المدرسة لأن أسرهم لا تستطيع دفع الرسوم وشراء القرطاسية المطلوبة. وتسبب التمييز الذي مارسه المعلمون والزملاء من الطلاب في التسرب التام لبعض الطلاب ذوي المهق من المدرسة أو التغيب عنها. وفي أحد المخيمات، أفادت أم لطفلة ذات مهق بأن طفلتها كثيرا ما تعود إلى المنزل مبكرا بسبب سوء المعاملة التي تعرضت لها على أيدي أطفال آخرين. ونادرا ما يجري توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة في هذه المدارس للطلاب ذوي المهق. وطلبات التسهيلات التي يقدمها الطلاب كأن يكتب المعلم بخط أكبر على السبورة أو أن يجلس طالب في مقعد أمامي في الفصل، لا تُستقبل دائما بشكل إيجابي وأحيانا تثير ردود فعل عدائية. وفي غياب الدعم من المعلمين، يجب على الطلاب أن يكونوا ذوي حيلة وأن يعتمدوا على زملائهم في الفصل للحصول على

(48) انظر: <https://uganda.lutheranworld.org/content/refugees-albinism-brave-scorching-sun-and-mud-living-106>.

(49) مشاركة الخبيرة المستقلة مع اللاجئين ذوي المهق في المخيم.

المساعدة، على سبيل المثال عن طريق نسخ الملاحظات منهم. ومعظم هؤلاء الطلاب لا يخضعون لفحص عيون أو لا يتلقون أجهزة مساعدة مثل النظارات أو المناظير الأحادية المقربة أو النظارات المكبرة التي من شأنها تضخيم رؤيتهم. وهذا يعيق قدرتهم على القراءة الجيدة، ورؤية السبورة والرسوم البيانية، وفي بعض الأحيان يعيق سيرهم في أنحاء المدرسة بثقة. والكثيرون من الطلاب ذوي المهق يؤدون أداء ضعيفا في فصولهم الدراسية، أو يتسربون من المدرسة نتيجة نقص الدعم فيها والتمييز الذي يتعرضون له.

52 - وهناك أيضا خطر مستمر يتمثل في وقوع الأطفال ذوي المهق ضحايا اعتداءات أثناء ذهابهم إلى المدرسة. وورد أن صبيا مراهقا ذا مهق يقيم في أحد المخيمات تعرض لاعتداء من قبل رجلين مسلحين بفأسين في طريق عودته من المدرسة. وقد نجا بأعجوبة من الحادث لأن أحد المارة هرع لإنقاذه⁽⁵⁰⁾. وناقشت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المخاطر التي يواجهها الأطفال ذوو المهق في ورقة بحثية نشرت في عام 2011، مشيرة إلى أن الأطفال المتهمين بممارسة السحر لا تنطبق عليهم المواصفات ذاتها، ولكن بعضهم، مثل الأطفال ذوي الإعاقة أو المهق، مستهدفون بسبب مظهرهم الجسدي⁽⁵¹⁾.

باء - النساء والفتيات

53 - إن تقاطع المهق ونوع الجنس يجعل الإناث ذوات المهق في المخيمات عرضة للتحرش الجنسي والاعتداء والعنف، وهي قضايا شائعة تؤثر على النساء والفتيات في العديد من مخيمات اللاجئين. وأفادت فتاة صغيرة ذات مهق من أحد المخيمات أنها تعرضت لاعتداء جنسي في عام 2017 عندما كان عمرها 15 عاما، من قبل شخص يعرفه والدها. وأبلغت الشرطة بالحادث وهي تتابعه ولكن حتى الآن لم يُفعل أي شيء للقبض على الجاني. وتتعرض الإناث ذوات المهق أيضا لتعليقات غير لائقة وغير مرغوب فيها من رجال لديهم فضول لمعرفة ما سيكون عليه الجماع الجنسي مع شخص ذي مهق. وكما قال أحد المستطلعين: "يريد الرجال اختبار ما إذا كانت النساء ذوات المهق مثل الفتيات 'الحقيقيات'". وتتعرض الفتيات الصغيرات ذوات المهق اللاتي يتسربن من المدرسة لخطر الإكراه على الزواج المبكر. وأمهات الأطفال ذوي المهق معرضات للخطر أيضا. وفي إحدى الحالات، تحدثت أم طفل ذي مهق عن رجل فاتحها برغبته أن تتج من طفلها ذا مهق لأنه كان يعتقد على ما يبدو أن إنجاب هذا الطفل سيزيد من فرصه للانتقال إلى الخارج.

سابعاً - المهاجرون وطالبو اللجوء واللاجئون الذين يعيشون خارج المخيمات

54 - على الرغم من أن معظم المعلومات التي تلقتها الخبيرة تتعلق بلاجئين ذوي مهق في مخيمات اللاجئين، فقد وردت أيضا بعض المعلومات المفيدة عن حالة مهاجرين ولاجئين ذوي مهق يعيشون في بلدان مضيفة خارج المخيمات. ومثل معظم اللاجئين الآخرين، غالبا ما يكافح الأشخاص ذوو المهق من أجل الاندماج في مجتمع وثقافة البلد المضيف حتى بعد منحهم الإذن بالبقاء هناك بشكل قانوني⁽⁵²⁾. ويرتبط بذلك أيضا الجهاد من أجل الحصول على عمل وكسب العيش.

(50) المرجع نفسه.

(51) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "Breaking the spell: responding to witchcraft accusations against children", research paper No. 197, January 2011.

(52) ينطوي الانتقال إلى مكان جديد على مسائل تتعلق بالثبوت، مثل قطع الروابط مع الأسر، في جملة أمور، لا ينظر إليها في كثير من الأحيان من منظور الأشخاص ذوي المهق.

55 - ويكافح الكثيرون للوصول إلى الخدمات الاجتماعية وغيرها من الخدمات والمنافع المتاحة للمواطنين ذوي المهق في بلد ما. وتختلف درجة الحصول على الخدمات والمنافع من بلد إلى آخر. ويعتمد جزء كبير من الوصول إلى الخدمات والمنافع على وضع الهجرة والاستحقاقات التي تتبع من هذا الوضع، لذلك فإن هذا يخلق العديد من المتغيرات اعتمادا على نظام البلد. ويتوقف الحصول على الخدمات والمنافع أيضا على ما إذا كان المواطنون يحصلون على هذه الخدمات والمنافع أم لا. فعلى سبيل المثال، في البلدان التي لا تقدم سوى القليل من المنافع والخدمات للمواطنين ذوي المهق، يترتب على ذلك أن هذه المنافع والخدمات ستكون أقل بالنسبة للاجئين.

56 - كما أن معظم الأشخاص ذوي المهق المرتحلين ليسوا على علم بالخدمات والمنافع المتاحة أو كيفية الحصول عليها. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالدعم النفسي والاجتماعي، لدى بعض البلدان سياسات يمكن للاجئين ذوي المهق الاستفادة منها. وينص توجيه ظروف الاستقبال (EU/33/2013)، على سبيل المثال، على أنه "يجب إجراء تقييم فردي من أجل تقييم احتياجات الأشخاص الضعفاء (الأطفال أو الأشخاص ذوو الإعاقة أو ضحايا سوء المعاملة)". كما ينص على أن "طالب اللجوء الضعفاء يجب أن يحصلوا على رعاية نفسية". على أن عدم فهم المهق ومعرفة تجارب الأشخاص ذوي المهق في بلدانهم الأصلية يعني أن الأشخاص ذوي المهق قد لا يجري تحديدهم دائما على أنهم أشخاص معوقون أو أشخاص ضعفاء. علاوة على ذلك، وحسب التجارب الخاصة للأشخاص ذوي المهق؛ فإنهم هم أنفسهم قد لا يدركون أنهم مؤهلون كأشخاص ضعفاء.

57 - وبوجه عام، عادة ما تكون معرفة كيفية الوصول إلى هذه الخدمات معقدة وصعبة حتى بالنسبة للمواطنين ذوي المهق. فعلى سبيل المثال، تعتبر نظم الحماية الاجتماعية في بعض البلدان الغربية معقدة، والتعامل معها مرهق في بعض الأحيان من قبل المستفيدين ذوي المهق⁽⁵³⁾. وهناك شعور بأن بعض المهاجرين لا يطلبون الخدمات أو المنافع أو يصرون عليها، حتى لو كانت من حقهم بموجب القانون، وذلك خوفا من أن تعتبرهم البلدان المضيفة عبئا عليهم.

58 - ويبدو من المشاورات التي أجريت مع مختلف الجماعات والأفراد، أن المهاجرين واللاجئين ذوي المهق كثيرا ما يكافحون من أجل إدماجهم في المنظمات المحلية المعنية بالمهق في البلدان التي هاجروا إليها. وبعض الأسباب المطروحة لذلك هي الاختلافات في اللغة والوضع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. وقليلون هم الذين ينتهي بهم الأمر إلى تشكيل منظماتهم الخاصة.

59 - وبالإضافة إلى ذلك، في العديد من الدول المضيفة، يميل اللاجئون والمهاجرون إلى الانجذاب إلى الأحياء التي يوجد فيها لاجئون أو مهاجرون آخرون من بلدهم الأصلي أو من قارتهم. وفي هذه الأحياء أو التجمعات، قد تستمر المعتقدات الخاطئة والمفاهيم الخاطئة الخطيرة المتعلقة بالمهق من البلدان الأصلية، مما يؤدي إلى وصم اللاجئين ذوي المهق والتمييز ضدهم.

(53) مشاوره بين الخبيرة ومنظمات مجتمع مدني من دول غربية.

ثامنا - المشردون داخليا

60 - يبدو من المذكرات الواردة أنه بالكاد يقدم أي دعم للمشردين داخليا ذوي المهق. وكثيرا ما ينتقل المشردون داخليا ذوو المهق من مكان إلى آخر من تلقاء أنفسهم. والدعم الذي تقدمه الحكومات للمشردين داخليا بوجه عام لا يشمل الإعاقة دائما. وفي أحد البلدان، وفقا للروايات الشخصية للمشردين داخليا ذوي المهق، وعلى الرغم من أن الحكومة قدمت بعض الخدمات والمأوى للفارين من النزاع الدائر في أجزاء من البلد، فإن هذه الخدمات لم تأخذ في الحسبان على وجه التحديد الاحتياجات الإضافية للأشخاص ذوي الإعاقة والمهق على نطاق أوسع. وعلى وجه الخصوص، يبدو أن الشواغل المتعلقة بسلامة الأشخاص ذوي المهق في الملاجئ المؤقتة المقدمة لهم وبالتعرض لأشعة الشمس لم تؤخذ في الحسبان. ويشير هذا الاتجاه إلى أنه حينما تساعد الحكومات المشردين داخليا ذوي المهق، فإنها تعطي الأولوية عادة لمساعدة المشردين بسبب الاعتداءات على المشردين لأسباب أخرى، بما في ذلك تغير المناخ والتمييز داخل المجتمع. كما أنها تعطي الأولوية لسلامة الأطفال وتقدم مساعدة أكبر في الحالات التي يكون فيها طفل ولكنها غالبا ما لا تساعد الأسرة بأكملها على الانتقال إلى مكان آخر، مما يؤدي إلى فصل الأطفال عن أسرهم ووضعهم في رعاية مؤسسية.

61 - وتشمل بعض التحديات الأخرى التي تواجهها الأسر في الهجرة الداخلية ما يلي: اتخاذ ترتيبات النقل وغيرها من الترتيبات اللوجستية للانتقال؛ والسلامة أثناء العبور إلى مكان جديد وعند الوصول؛ والموارد المالية لدفع تكاليف رعايتهم بعد انتقالهم، خاصة عندما ينتقلون إلى مدن تكون الحياة فيها أكثر تكلفة مقارنة بالمكان الذي يأتون منه؛ والحصول على الخدمات الاجتماعية وغيرها من الخدمات العابرة والأماكن التي ينتقلون إليها، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي وخدمات إعادة التأهيل والمنازل الآمنة المؤقتة. وينطبق هذا بصفة خاصة على البلدان التي يلزم فيها إثبات الإقامة في المنطقة التي تلتزم فيها الرعاية الطبية، أو إثبات أن شخصا من سكان تلك المنطقة تجري زيارته، من أجل الحصول على كامل الخدمات الصحية المحلية⁽⁵⁴⁾. ونكرر أن معظم الدعم الذي يتلقاه المشردون داخليا ذوو المهق هو أساسا من المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية. وبعض المساعدة يُقدم من أجل الهجرة من مناطق ريفية إما إلى مناطق حضرية أو أحياء أكثر أمنا داخل نفس المقاطعة أو المحافظة. بيد أنه نظرا للافتقار إلى موارد، لا تستطيع هذه المنظمات مساعدة الناس إلا لفترة قصيرة من الزمن، وهي مجبرة إما على تشجيع الناس على العودة إلى ديارهم أو سحب الدعم حتى وإن لم يتمكن المشردون داخليا بعد من إعالة أنفسهم.

تاسعا - الممارسات الإيجابية

62 - كما ذكرنا سابقا، فإن الكثير من المعلومات المتعلقة بالأشخاص ذوي المهق المرتحلين تتدرج في معلومات بحثية عن أشخاص ذوي إعاقة. بيد أن الخبرة تمكنت من تحديد بعض الممارسات الواعدة التي تمارسها الدول. ومعظمها يتعلق بالبيت في مسألة اللجوء للأشخاص ذوي المهق. وهناك أيضا سياسات وممارسات واعدة تبنتها دول ومنظمات مجتمع مدني تتعلق بمراعاة حقوق اللاجئين والمهاجرين ذوي المهق وتوفير الخدمات لهم.

(54) على سبيل المثال، مستشفى باربرينياتوا.

ألف - وثائق وأدوات الاتحاد الأوروبي التوجيهية

63 - في عام 2022، تحولت الوكالة الأوروبية لدعم اللجوء إلى وكالة اللجوء التابعة للاتحاد الأوروبي في محاولة لإنشاء عملية رسمية ومنسقة لتحديد الهوية على مستوى الاتحاد الأوروبي للمهاجرين، بما في ذلك المهاجرون ذوو الاحتياجات الخاصة والإعاقات. ويترك إطار اللجوء في الاتحاد الأوروبي الأمر لتقدير كل دولة عضو للبت في منهجية تحديد هوية طالبي الحماية الدولية وتقييم احتياجاتهم، ولكنه يطور أدوات تستند إلى الممارسات الجيدة لدعم الدول الأعضاء في هذه المهام، فضلا عن الوثائق التوجيهية التي تشير تحديدا إلى المهق.

64 - ويعترف التوجيه المتعلق بالانتماء إلى فئة اجتماعية معينة في هذا الإطار بالأشخاص ذوي المهق كأفراد في مجموعة اجتماعية معينة لأغراض اللجوء. ويشمل أيضا خوفا له ما يبرره من التمييز الشديد أو الوصم باعتباره يرقى إلى مستوى الاضطهاد في بعض الظروف، ويشير بوجه خاص إلى ذلك فيما يتعلق بالأشخاص ذوي المهق.

65 - كما يصدر معلومات عن بلد المنشأ تجمع المعلومات ذات الصلة وتضع تقارير تقدم معلومات محدثة عن بلدان ثالثة لدعم سلطات اللجوء والهجرة في الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى قرارات في إجراءات اللجوء، أو دعم صنع السياسات⁽⁵⁵⁾. ومن الجدير بالملاحظة أنه تم تحديث التوجيه القطري لنيجيريا في عام 2019 ليشمل الأفراد المتهمين بممارسة السحر والأفراد ذوي المهق والأفراد الذين يخشون القتل الطقسي كعناصر خاصة فيما يتعلق بالتأهيل للحصول على صفة لاجئ⁽⁵⁶⁾. وهناك عدة بلدان أخرى يقع فيها عدد كبير من الاعتداءات على الأشخاص ذوي المهق بسبب اتهامهم بممارسة السحر والممارسات الشعائرية التي تحض الأفراد المهددين على الهجرة وربما التماس صفة لاجئ. ويمكن لهذه أيضا أن تستفيد من التوجيه الإعلامي الدقيق عن بلد المنشأ الذي يشير تحديدا إلى هذه الفئات.

66 - وبالإضافة إلى ذلك، طور الاتحاد الأوروبي أداة على الإنترنت للتحقق من هوية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة⁽⁵⁷⁾. ولا تذكر أداة الإنترنت، المصممة لدعم سلطات الهجرة في الدول الأعضاء، المهق كنقطة ضعف محددة، بل تعطي قائمة مفصلة بالمشكلات البدنية والنفسية والاجتماعية والبيئية، وكثير منها من شأنه أن يؤهل الأشخاص ذوي المهق كمهاجرين ذوي احتياجات خاصة. وهي تشمل العلامات الجسدية (مثل الكدمات والندوب والحروق والكسور والتشوهات)، والإصابات التي يبدو أنها ناجمة عن اعتداء، والعلامات المرئية للمرض (مثل تقرحات الجلد التي قد تكون سرطانية)، والحالات الصحية المشخصة، وأعراض الأوضاع الصحية، والإعاقة التي تحد من الوظيفة البدنية للأطراف، وضعف البصر، والحالة المصنفة على أنها إعاقة بموجب التشريعات الوطنية.

باء - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - إطار لحماية الأشخاص ذوي المهق

67 - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لها مصلحة مباشرة في شواغل حقوق الإنسان للأشخاص ذوي المهق المرتحلين لأن ولايتها تركز مباشرة على المشردين قسرا وحمايتهم. وتتطلب سياسة المفوضية المحدثة المتعلقة بالسن ونوع الجنس والتنوع (2018) من المفوضية وشركائها فهم وتحليل التعرض لمخاطر

(55) للحصول على معلومات عن بلد المنشأ، انظر <https://euaa.europa.eu/country-origin-information>.

(56) انظر: <https://euaa.europa.eu/country-guidance-nigeria-2021/2-refugee-status>.

(57) <https://ipsn.easo.europa.eu/ipsn-tool>.

الحماية التي تواجهها النساء والرجال والفتيات والفتيان ذوي المهق المرتحلين وكيف يمكن أن يؤثر هذا التعرض للمخاطر عليهم. وما فتئت المفوضية تضع توجيهات لدعم الاستجابة البرنامجية، مثل التوجيه المتعلق بالحاجة إلى المعرفة بشأن العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات التشريد القسري، ويتضمن فقرة تشدد على الوصم والتمييز اللذين يواجههما الأشخاص ذوو المهق ويشدد على النهج القائم على الحقوق. ومن منظور إجرائي، أدمجت المفوضية توجيهات بشأن توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة ودعم الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية في الوصول إلى العمليات من المشاورات إلى عمليات إعادة التوطين والمشاركة فيها مشاركة مجدية⁽⁵⁸⁾.

68 - وبالإضافة إلى ذلك، طورت المفوضية مواد تدريبية ونموذجاً للتعليم الإلكتروني بشأن مراعاة الإعاقة والنهج القائم على الحقوق، وتتواصل بشكل استباقي لتقديم هذه المواد إلى الزملاء من أجل تعزيز قدراتهم على حماية الأشخاص ذوي المهق وإدماجهم. ويدعم التعاون مع التحالف الدولي المعني بقضايا الإعاقة هدف بناء القدرات والتحول الفكري نحو فهم قائم على الحقوق ومشاركة هادفة.

69 - وفي عام 2021، حددت المفوضية الأشخاص ذوي المهق في ملاوي كأشخاص يحتاجون إلى حماية، وعقدت اجتماعات تضم أشخاصاً ذوي مهق. ورغم عدم وجود ترتيب خاص لطالبي اللجوء ذوي المهق في الجنوب الأفريقي، فقد ساعدت المفوضية في الماضي في إعادة توطين أسر اللاجئين، بما في ذلك في زامبيا. وتعاونت المفوضية أيضاً مع الخبرة السابقة المعنية بالمهق بشأن حالات فردية تتعلق بأشخاص ذوي مهق.

جيم - مكتب اللاجئين وعديمي الجنسية: مذكرات إعلامية عن حالة الأشخاص ذوي المهق - فرنسا

70 - المذكرات الإعلامية عن حالة الأشخاص ذوي المهق، التي وضعها ونشرها المكتب الفرنسي لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية، تشبه التوجيه الإعلامي المتعلق ببلد المنشأ الذي أعده الاتحاد الأوروبي. وقد نُشرت خمس مذكرات على الأقل فيما يتعلق بأشخاص ذوي مهق وتحديداً من النيجر والسنغال ومالي وموريتانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية على التوالي⁽⁵⁹⁾. وقد أُعدت، وفقاً للمكتب، من أجل توفير معلومات مفيدة لفحص طلبات الحماية الدولية.

(58) انظر، على سبيل المثال، مجموعة أدوات المفوضية بشأن المساءلة أمام الأشخاص المتضررين: أداة لدعم مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة (متاحة على الرابط: www.unhcr.org/handbooks/aap/documents/UNHCR_AAPTool_PI_Supporting_Participation_of_Persons.pdf)؛ دليل المفوضية للاندماج (متاح على الرابط: www.unhcr.org/handbooks/ih)؛ المعايير الإجرائية للمفوضية لإقرار صفة لاجئ؛ الوحدة 3-4 - مقدمو الطلبات ذوو الاحتياجات الخاصة، 26 آب/أغسطس 2020 (متاح على الرابط: www.refworld.org/docid/5f3115564.html)؛ www.unhcr.org/registration-guidance/chapter3/setting-up-registration-locations/، مشيرة إلى أن "موقع التسجيل يمكن الوصول إليه إذا تمكن معظم الأفراد، بمن فيهم ذوو الحركة المحدودة أو الاحتياجات المحددة، من الوصول إلى الموقع دون مشقة لا مبرر لها أو التعرض لقضايا أمنية أو حوادث كراهية الأجانب أو غيرها من مخاطر الحماية".

(59) نيجيريا: https://www.ofpra.gouv.fr/sites/default/files/atoms/files/1812_nga_albinos.pdf؛ السنغال: https://www.ofpra.gouv.fr/sites/default/files/atoms/files/3_didr_senegal_situation_des_albinos_ofpra؛ مالي: https://www.ofpra.gouv.fr/sites/default/files/atoms/files/2104_mli_albinisme_06042016.pdf؛ موريتانيا: https://www.ofpra.gouv.fr/sites/default/files/atoms/files/2106_mrt_151792_web.pdf؛ جمهورية الكونغو الديمقراطية: https://www.ofpra.gouv.fr/sites/default/files/atoms/files/1805_cod_les_personnes_vivant_avec_lalbinisme.pdf؛ https://www.ofpra.gouv.fr/sites/default/files/atoms/files/153176_pva_situation_des_pva_153176_web.pdf

دال - خطة العمل الوطنية للأشخاص ذوي المهق: أوغندا

71 - في أعقاب اعتماد خطة العمل الإقليمية بشأن المهق (2017-2021)، والتي خلفتها في عام 2019 خطة عمل الاتحاد الأفريقي لإنهاء الاعتداءات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي تستهدف الأشخاص ذوي المهق في أفريقيا (2021-2031)، اعتمد عدد من البلدان الأفريقية أو هي بصدد اعتماد خطط عمل وطنية بشأن المهق. ويشمل ذلك أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وكينيا وملاوي وموزامبيق. ومما له أهمية خاصة بالنسبة للقضايا التي نوقشت في هذا التقرير خطة العمل الوطنية للأشخاص ذوي المهق في أوغندا، التي اعتمدت في حزيران/يونيه 2022، وتتضمن أحكاما محددة للاجئين ذوي المهق. وتدعو الدولة إلى تعميم مراعاة الحقوق والاحتياجات الأساسية للاجئين ذوي المهق في البرامج المتعلقة باللاجئين؛ وخلق الوعي بشأن المهق بين اللاجئين ووكالات اللاجئين؛ ومراعاة الاحتياجات المحددة للاجئين ذوي المهق في برامج التدخل الوطنية بشأن المهق؛ وتنفيذ برامج لبناء مهارات اللاجئين ذوي المهق وبناء احترامهم للذات⁽⁶⁰⁾. ومن المأمول فيه أن تتمكن خطط العمل الوطنية للدول الأخرى أيضا من الإحاطة علما بهذه الممارسة الجيدة حيثما تكون ذات صلة بسياقها المحدد.

هاء - المبادرات التي اتخذتها منظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرون

72 - تدعم المنظمة الوطنية للمهق ونقص التصبغ، التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة، دوريا، بناء على الطلب، المهاجرين ذوي المهق أو ممثليهم القانونيين من خلال العمل كشاهد خبير في طلباتهم⁽⁶¹⁾. وتقدم المنظمة معلومات وقائية عن الحالة والانتهاكات التي يتعرض لها الأشخاص ذوو المهق في بلدان أخرى. وقد طلب مسؤولو الهجرة في الولايات المتحدة من المنظمة، في مناسبة واحدة على الأقل، المساعدة في التحقق من احتياجات شخص ذي مهق في عهدهم. وبالمثل، فإن الرابطة الفرنسية لذوي المهق، ومقرها فرنسا، توفر أيضا معلومات موثوقة عن المهق لمحمي الهجرة الذين يمثلون الأشخاص ذوي المهق الذين يتواصلون معها.

73 - وكانت الحكومة تتواصل أيضا في بعض الأحيان مع المنظمة عندما كان مواطن أجنبي ذو مهق محتجزا لدى قسم الهجرة لكي تفهم المزيد عن المهق واحتياجات الترتيبات التيسيرية المعقولة ذات الصلة. وأشارت منظمات أخرى في بلدان الشمال إلى أنها تلقت عددا قليلا جدا من الطلبات للتدخل في عمليات اللجوء أو لم تتلق أي طلبات على الإطلاق⁽⁶²⁾.

واو - تقديم المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين في المخيمات

74 - في أوغندا، يوفر اتحاد مصدر النيل للأشخاص ذوي المهق (Source of the Nile Union of Persons with Albinism)، بالتعاون مع منظمة (Advantage Africa)، للأشخاص ذوي المهق في مخيمي استيطان للاجئين غسولا واقيا من أشعة الشمس، وقبعات عريضة الحواف، وفحوصا

(60) انظر: <https://albinismumbrella.org/wp-content/uploads/2022/06/NAPPWA-Executive-Summary.pdf>.

(61) مذكرتان مقدمتان من المنظمة الوطنية للمهق ونقص التصبغ والرابطة الفرنسية لذوي المهق.

(62) زمالة المهق في المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية؛ دانسك فورينغ للمهق (الدانمرك)؛ NOAH Albinismus (ألمانيا)؛ Selbsthilfegruppe e.V (هولندا)؛ ألبا (إسبانيا)، وألبينيت (إيطاليا)، وألبينزم ديرنيغي (تركيا).

جلدية. كما يجري بحثاً للتوصل إلى فهم أفضل للتحديات التي تواجه الأشخاص ذوي المهق في المخيمين. كما تدير مؤسسة بيير فابر عيادات للأمراض الجلدية وتوفر مستحضرات واقية من أشعة الشمس في مخيم للاجئين، بينما توفر منظمتا الخطة الدولية والصوت الدائم (Standing Voice) مستحضرات واقية من أشعة الشمس في مخيم للاجئين في ملاوي. كما وزعت الجمعية اليسوعية لخدمة اللاجئين مستحضرات واقية من أشعة الشمس وملابس واقية ومعينات بصرية. وتشمل المبادرات الأخرى توفير مصابيح رأسية تعمل بالطاقة الشمسية للأشخاص ذوي المهق لتمكينهم من الخروج ليلاً وهم يشعرون بأمن أكثر⁽⁶³⁾.

زاي - تقديم المساعدة إلى المرشدين داخليا

75 - في زامبيا، توفر مؤسسة المهق في زامبيا وسائل نقل للمرشدين داخليا ذوي المهق الذين يتطلعون إلى الانتقال. كما تقدم المساعدة فيما يتعلق بالسكن، مما يمكنهم من بدء أعمال تجارية أو الحصول على عمل وطعام وغير ذلك من الضروريات، فضلا عن الرسوم والدعم النفسي والاجتماعي.

76 - وفي محاولة منها لمواكبة طلبات الإقامة المقدمة من الأشخاص ذوي المهق الذين فروا من منازلهم، اشترت مؤسسة المهق في زامبيا مزرعة وتخطط لبناء منزل آمن يمكن أن يستوعب 20 شخصا، مما يمكنه من استيعاب ليس الضحايا وحدهم بل أسرهم أيضا. ولدى منظمة "تحت نفس الشمس" برنامج مماثل في جمهورية تنزانيا المتحدة. ورغم أن هذه المبادرات توفر الدعم الذي تشتد الحاجة إليه للأشخاص ذوي المهق، فمن الضروري أن تعمل الدول مع منظمات المجتمع المدني لضمان الاستدامة الطويلة الأجل، والحماية الأمنية اللازمة، والاستراتيجيات المناسبة لإعادة تأهيل الأفراد وأسره وإعادة توطينهم.

عاشرا - الاستنتاجات والتوصيات

77 - يقدم التقرير دراسة أولية عن دوافع الترحال والثغرات في حماية حقوق الأشخاص ذوي المهق أثناء الترحال، لاسيما المهاجرون واللاجئون والمرشدون داخليا ذوو المهق. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث والحوار بشأن هذه المسألة. ويقدم التقرير بعض الأفكار الجينية عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الأشخاص ذوو المهق المرتحلون. ومن أهم هذه الانتهاكات انتهاك حقهم في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية يمكن بلوغه، والحق في مستوى معيشي لائق وضمان اجتماعي، والتحرر من التمييز، والحق في الحصول على المعلومات والتعليم الشامل للجميع، والحق في الوصول إلى العدالة، والتحرر من الاستغلال، والتحرر من العنف وسوء المعاملة. وفي غياب إجراءات الدولة، فإن الجهود المبذولة حاليا للتصدي للتحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق المرتحلون تقودها حفنة من منظمات الأشخاص ذوي المهق، ومنظمات المجتمع المدني الأخرى والمنظمات الإنسانية.

78 - وتقدم الخبرة المستقلة التوصيات التالية إلى الدول:

(63) مشاوره مع منظمات مجتمع مدني.

(أ) دعم قدرة أولئك الذين يقرون اللجوء وصفة لاجئ على إقرار حالات الأشخاص ذوي المهق بشكل مناسب، بما في ذلك من خلال زيادة الوعي بالطبقات المتعددة للتمييز وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان التي كثيرا ما يتعرض لها الأشخاص ذوو المهق وتأثيرها على حياة الأشخاص ذوي المهق. وينبغي أيضا الاتصال برابطات الأشخاص ذوي المهق لتدريب الموظفين وتوفير المعلومات ذات الصلة؛

(ب) ضمان جمع بيانات مفصلة عن الأشخاص ذوي المهق المرتحلين، بما في ذلك من خلال التسجيل المنهجي للمشردين داخليا واللاجئين ذوي المهق؛

(ج) اتخاذ تدابير لزيادة فهم موظفي الهجرة وغيرهم من المسؤولين المعنيين فيما يتعلق بالمهق، والانتهاكات المرتكبة ضد الأشخاص ذوي المهق في مختلف البلدان، فضلا عن الاحتياجات الطبية والنفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي المهق؛

(د) ينبغي وضع إجراءات أولية للاستقبال والتحقق من الهوية بطريقة تسمح للموظفين الطبيين والاجتماعيين والنفسيين الاجتماعيين بالعمل جنبا إلى جنب مع السلطات التي تجري مقابلات مع الوافدين الجدد ذوي المهق والكشف عن الاحتياجات الخاصة المرتبطة بحالتهم، بما في ذلك إعاقاتهم البصرية؛ وقابلية بشرتهم للتعرض للأذى بفعل أشعة الشمس وسرطانات الجلد المحتملة التي تحتاج إلى علاج عاجل؛ والحاجة إلى أجهزة مساعدة وقابلة للتكيف أو غيرها من وسائل الراحة لضعف بصرهم أو ما إذا كانت أطرافهم قد بترت بسبب الاعتداءات عليهم في بلدهم الأصلي؛ فضلا عن قضايا الصحة العقلية المحتملة والاكتراب التالي للصدمة الناجم عن صدمة تعرضوا لها في بلد المنشأ و/أو أثناء رحلة الهجرة؛

(هـ) ضمان إشراك الأشخاص ذوي المهق في جميع سياسات الهجرة واللاجئين، بما في ذلك من خلال التشاور مع مجموعات الأشخاص ذوي المهق ومشاركتهم النشطة في تصميم هذه السياسات وتطويرها وتنفيذها؛

(و) صوغ سياسات قائمة على حقوق الإنسان ومراعية للمنظور الجنساني ومراعية للطفل لتنظيم الهجرة تعزز المساواة بين الجنسين وعدم التمييز؛

(ز) ضمان توفير الخدمات للاجئين ذوي المهق في المخيمات التي تأخذ في الاعتبار احتياجاتهم الخاصة من الترتيبات التيسيرية المعقولة، بما في ذلك ما يتعلق بالتعليم والعمل، فضلا عن الصحة، بما في ذلك الخدمات الصحية التي يحتاجها الأشخاص ذوو المهق على وجه التحديد بسبب إعاقاتهم البصرية وقابليتهم للإصابة بسرطان الجلد، مثل الملابس الواقية والمستحضرات الواقية من أشعة الشمس والأجهزة المساعدة والتكيفية؛

(ح) طبقا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ضمان حصول الأشخاص ذوي المهق المرتحلين على أي رعاية طبية يحتاجون إليها على وجه السرعة للحفاظ على حياتهم أو لتجنب إلحاق ضرر بصحتهم لا يمكن علاجه وذلك على أساس المساواة في المعاملة مع مواطني الدولة المعنية؛ فضلا عن ضمان حصول أطفالهم على التعليم على أساس المساواة في المعاملة مع مواطني الدولة المعنية؛

(ط) تنفيذ تدابير محددة بشأن الوقاية والحماية والمساءلة وعدم التمييز المنصوص عليها في خطة عمل الاتحاد الأفريقي للقضاء على الاعتداءات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي تستهدف الأشخاص ذوي المهق في أفريقيا (2021-2031)، في الدول الأعضاء، لا سيما حيث جرى الإبلاغ عن أعمال عنف متطرف وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأشخاص ذوي المهق، مما أدى إلى التهجير القسري لهذه المجموعة؛

(ي) اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات المرتكبة ضد المهاجرين ذوي المهق والتحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها ومعاقبتهم عليها، سواء ارتكبها موظفون عموميون أو أفراد عاديون؛

(ك) ضمان حصول المهاجرين ذوي المهق على قدم المساواة على سبل الانتصاف القانونية وآليات تقديم الشكاوى؛

(ل) وضع وتنفيذ خدمات وبرامج لتوفير الدعم والحماية الشاملين للأطفال المرتحلين ذوي المهق بما يتماشى مع مبادئ وأحكام اتفاقية حقوق الطفل؛

(م) التعاون مع الدول الأخرى، بما في ذلك من خلال التعاون عبر الحدود، والبحوث، وبناء القدرات، وتبادل المعلومات، وتقاسم أفضل الممارسات، والمساعدة التقنية والمالية، لأغراض زيادة قاعدة المعارف والقدرة على تنفيذ وتحسين تدابير حماية الأشخاص ذوي المهق وتوفير احتياجات الأشخاص المرتحلين.

79 - توصيات إلى أصحاب المصلحة الآخرين:

(أ) توصي الخبيرة بأن تقوم المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان على نحو فعال بإدماج ومعالجة شواغل حقوق الإنسان للأشخاص ذوي المهق، بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق المرتحلون لقضاء أعمالهم؛

(ب) تحث الخبيرة المهاجرين ذوي المهق على التعرف على حقوقهم وعلى التنظيم والدعوة إلى حماية تلك الحقوق؛

(ج) تشجع الخبيرة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على إيلاء اهتمام خاص للأشخاص ذوي المهق في عملها واتخاذ الإجراءات ذات الصلة لمعالجة شواغل اللاجئين وطالبي اللجوء ذوي المهق؛

(د) تدعو الخبيرة أيضا وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني التي تقدم الدعم الإنساني للأشخاص المرتحلين إلى القيام بما يلي:

'1' تعميم مراعاة المهق في برامج عملها، لا سيما تلك المتصلة بالإعاقة، وضمان مراعاة الاحتياجات ومواطن الضعف المحددة للأشخاص ذوي المهق ومعالجتها في أعمالهم؛

'2' العمل مع مجموعات الأشخاص ذوي المهق في وضع وتصميم وتنفيذ وتقييم جميع البرامج لمساعدة الأشخاص ذوي المهق المرتحلين بغية ضمان أن تكون هذه الخدمات مناسبة ويمكن الوصول إليها؛

٣' العمل مع السلطات والمنظمات الأخرى لتنسيق أنشطتها لتوفير الخدمات والمنتجات للأشخاص ذوي المهق المرتحلين، بما في ذلك توفير المستحضرات الواقية من أشعة الشمس والملابس الواقية والوسائل البصرية، لمنع تداخل الخدمات وازدواجيتها وضمان أوسع تغطية ممكنة للخدمات؛

(هـ) تدعو الخبرة كذلك رابطات الأشخاص ذوي المهق إلى مراعاة طالبي اللجوء واللاجئين والمشردين داخليا والمهاجرين في مجالات عملها وتوفير المعلومات وإمكانية الحصول على الخدمات لهذه الفئات.